مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١

جهود علماء بلاد الكورد في المدرسة النظامية ببغداد خلال القرن(٥-٧هـ/ ١١-١٣م) (دراسة تاريخية)

ا.م.د.كامل اسود قادر
قسم العلوم الاجتماعية
كلية التربية الاساسية- جامعة صلاح الدين-اربيل

البريد الإلكتروني Email : Kamil.qadir@su.edu.krd

الكلمات المفتاحية: جهود، علماء، بلاد الكورد ، المدرسة النظامية ، بغداد .

كيفية اقتباس البحث
قادر ،.كامل اسود، جهود علماء بلاد الكورد في المدرسة النظامية ببغداد خلال القرن(٥-٧هـ/ ١١-١٣م) (دراسة تاريخية)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Effort of Scientists of Kurdish Provinces in Al-Nizamyya School in Baghdad during (5-7 H/11-13 M) Centuries , A Historical Study

Asst.Prof.Kamil Aswad Qadir
Social Science Department
College of Basic Education-Salahaddin University

Keywords : Scholars, Kurdish Provinces, Nizamiyya school, Baghdad.

How To Cite This Article
Qadir, Kamil Aswad , The Effort of Scientists of Kurdish Provinces in Al-Nizamyya School in Baghdad during (5-7 H/11-13 M) Centuries , A Historical Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The scientific trips of scientists and their travels between centers of science in all parts of the world are among the characteristics of the cultural development and scientific excellence of the various countries, as these trips were characterized by the exchange of various sciences and knowledge and the strengthening of scientific ties between those countries. Many of the scholars of the Kurdish provinces have embarked on their travels to many Islamic countries and other scientific trips to benefit and transfer Sharia sciences from their countries, so that they have a prominent role in scientific relations

This study, entitled (The Effort of Scientists of Kurdish Provinces in Al-Nizamyya School in Baghdad during (5-7 H/11-13 AD) Centuries , A Historical Study, deals with this aspect, as it can be said that most of the students of knowledge from the people of the Kurdish provinces studied in the Nizamiyah School in Baghdad. This school was the most distinguished among the prominent scientific schools that attracted the attention of students of knowledge throughout the Islamic and the

Kurdish provinces, as many scholars of the Kurdish provinces emerged in that era, and they made an effective contribution to enriching the legal and other sciences, and they got benefit and benefited others as well. Therefore, it can be said that the Baghdad system gained wide scientific fame at that time which was an incentive for a large number of students of knowledge in the Kurdish provinces to travel to the Nizamyya school in Baghdad to learn from the knowledge of its scholars and to learn more about religious and syntactic sciences. Then, they returned to the Nizamyya school again to teach there, as well as explain the role of those scholars after they received the various sciences and diverse knowledge, which became an important tributary to Islamic civilization in that important era of Islamic history.

Hence, the significance of this study in knowing the role of the scholars of the Kurdish provinces who taught in the Nizamyya school, and also the scholars who studied and received various sciences in that school and the impact of this school later on the scientific movement in the Kurdish provinces and outside it.

الملخص

تعد رحلات العلماء العلمية وأسفارهم بين مراكز العلم في اصقاع العالم من سمات التطور الحضاري والتفوق العلمي لمختلف البلاد، إذ تميزت هذه الرحلات بتبادل العلوم والمعارف المختلفة وتعضيد الأواصر العلمية بين الدول تلك ، وقد شدَّ العديد من علماء بلاد الكورد رحالهم الى الكثير من البلدان الاسلامية وغيرها في رحلات علمية للافادة ونقل العلوم الشرعية من بلادهم واليها ليسجل لهم الدور البارز في العلاقات العلمية .

إذ يتناول هذا البحث الموسوم بـ**(جهود علماء بلاد الكورد في المدرسة النظامية ببغداد خلال القرن(٥-٧هـ/ ١١-١٣م) دراسة تاريخية**، هذا الجانب، اذ يمكن القول إن معظم طلاب العلم من أهل بلاد الكورد قد درسوا في المدرسة النظامية ببغداد، لأن هذه المدرسة كانت الأميز من بين المدارس العلمية البارزة التي جذبت انظار طلاب العلم في انحاء المشرق الاسلامي، و بلاد الكورد. حيث برز العديد من علماء بلاد الكورد في تلك الحقبة، وأسهموا مساهمة فعَّالة في إغناء العلوم الشرعية وغيرها، فأفادوا واستفادوا، لذا يمكن القول إن نظامية بغداد لاقت شهرة علمية واسعة انذاك، وهذا كان دافعاً لعدد كبير من طلاب العلم في بلاد الكورد بالرحلة الى المدرسة النظامية ببغداد لينهلوا من علم علمائها وللاستزادة من العلوم الدينية والنحوية، ومن ثم عودتهم الى المدرسة النظامية مرة أخرى للتدريس فيها ، وكذلك بيان دور أولئك العلماء بعد تلقيهم

العلوم المختلفة والمعارف المتنوعة الذي غدا رافداً مهماً للحضارة الاسلامية في تلك الحقبة المهمة من التاريخ الاسلامي.

فمن هنا جاءت أهمية هذا البحث في معرفة جهود علماء بلاد الكورد الذين درسوا في المدرسة النظامية ودرَّسوا فيها، مع بيان أثر هذه المدرسة فيما بعد في الحركة العلمية في بلاد الكورد وخارجها.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً، سبحانك لا تُحصي ثناء عليك، كما أثنيت على نفسك، خلقت فأبدعت، وأعطيت فأفضت، فلا حصر لنعمك سبحانك، ونصلي على أكمل خلقك خاتم المرسلين ومعلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله الأمين وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين وبعد...

كان لعلماء بلاد الكورد دور بارز في الحياة العلمية خلال العصر العباسي و العصور التي اعقبتها من خلال اهتمامهم بالعلوم العقلية و النقلية، فضلاً عن اهتمامهم ببناء المؤسسات العلمية التي حققت الاهداف المنوطة بها في نشر العلم و التعليم، ويبدو ذلك جليا من خلال سطوع نجم نخبة كبيرة من العلماء الاجلاء الذين خلفوا لنا نتاجاً علميا و ادبيا غزيراً، حفلت به المكتبات في المشرق الاسلامي ومغربه.

لقد احتضنت المدرسة النظامية في بغداد منذ تأسيسها في سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٦م العديد من العلماء و طلاب العلم الذين كان لهم دور كبير في الحياة العلمية كما ذكرنا في العصر العباسي و العصر المملوكي، وكان من بين اولئك العلماء نخبة من علماء بلاد الكورد الذين لعبوا فيما بعد دورا ملحوظاً في النواحي الحضارية في المشرق الاسلامي.

ونقصد ببلاد الكورد تلك الاقاليم التي كانت اكثرية سكانها من الكورد مثل اقاليم الجبال والجزيرة واذربيجان، ارمينيا ، آران ، شهرزور و اربل، الى جانب تواجدهم في اقاليم اخرى مثل أقليم فارس و خراسان و كرمان، فضلاً عن ابداء تصور واضح و جلي عن تواجد عناصر اخرى غير الكورد كالعرب و التركمان في بلاد الكورد.

وقد رحل العديد من علماء بلاد الكورد والمنسوبين اليها الى بغداد و على الخصوص الى المدرسة النظامية التي كانت مركزا علميا و صرحا حضاريا بارزا وذلك لينهلوا من علم علمائها الكبار في مختلف النواحي العلمية.

ويعد هذا البحث محاولة علمية جادة لأستقراء جهود ودور علماء بلاد الكورد وبيان جهودهم في المدرسة النضامية ببغداد في مناحي العلوم الدينية جميعها، وبعد المراجعة و البحث

تبين ان هذا الموضوع لم يطرق من قبل و لم يتناول في دراسة علمية متخصصة، الاّ انه هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المدرسة النظامية، واهميتها و تأثيراتها دون التطرق الى موضوع البحث مباشرة.

يتكون البحث من مقدمة و تمهيد و ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول العلماء الكورد الذين درسوا في المدرسة النظامية و دورهم في خدمة طلاب العلم في تلك المدرسة، في حين تطرق المبحث الثاني الى العلماء الذين كانوا معيدين في المدرسة النظامية، اما المبحث الثالث فقد خصص لدراسة طلاب العلم من بلاد الكورد الذين تلقوا العلوم في المدرسة النظامية، وأنتهى البحث بخاتمة تضمنت اهم ما توصل اليها البحث من نتائج، مع تثبيت المصادر و المراجع في قائمة مستقلة في نهاية البحث.

التمهيد: نبذة عن نشأة المدرسة النظامية ببغداد

تعد المدرسة في الاسلام المؤسسة التعليمية الأولى، إذ أنها تكرس جهدها لدراسة الفقه الأسلامي على الخصوص، وهو درة العلوم الاسلامية كلها ، وقد نشأت المدرسة وتطورت من خلال المسجد الذي أستمر استخدامه في تدريس العلوم الأسلامية المختلفة ومن بينها علم الفقه، وكان في مقدور مؤسس المسجد أن يخصصه لتدريس أي علم من هذه العلوم حسب رغبته، أما المدرسة فإنها على خلاف ذلك كانت تكرس أساساً لتدريس الفقه، على حين كانت العلوم الأخرى تدرس كونها مواد مساعدة [١].

وتعد نظامية بغداد أولى المدارس الاسلامية في العهد السلجوقي التي شرع في بنائها نظام الملك[٢] وذلك في عام (٤٥٧هـ/١٠٦٤م)[٣] وأستغرق بناؤها عامين وفرغ من انشائها سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م) [٤].

وقد أنفق نظام الملك في بنائها ستين الف دينار وكتب عليها أسمه وبنى حولها أسواقاً تكون محبسة عليها وابتاع ضياعاً وحمامات ومخازن ودكاكين أوقفها عليها[٥]. وقد وقفها نظام الملك على الشافعية ، وشرط أن يكون مدرسوها وتلاميذها أيضاً من الشافعية وكذلك الوعاظ ومتولي خزانة الكتب أصلاً وفرعاً، وإشترط أن يكون فيها مقريء القرآن، ونحوي يدرس العربية[٦].

وتظهر أهمية نظامية بغداد من خلال اهتمام نظام الملك وعنياته شخصياً، حيث خصص لها أوقاف كثيرة ومتنوعة من أسواق ودكاكين وضياع وحمامات، بهدف تحصيل وتوفير معاشات وأجور أساتذتها وطلبة العلم وعمالها من حرس وحجاب، وتعتبر مكتبة نظامية بغداد من بين أبرز المكتبات من خلال توافرها على مصنفات قيمّة خصصت لتكون في متناول طلاب العلم ودعمهم في تحصيل العلوم[٧].

وتجدر الاشارة الى أن نظام الملك كان يجلس في خزانة الكتب ويقرأ ويملي الحديث، كما عمل على تشجيع العلماء لتأليف الكتب ووفر لهم الأسباب من مرتبات مجزية وغيرها حتى لاينقطعوا عن التأليف[٨].

أما القبول في مدارس النظام فلم يكن هناك سن معين للقبول فقد يدخلها الطالب وهو ابن الثلاثين أو أكثر، إلا أنه في الغالب لم يكن عمر المقبول فيها يقل العشرين عاماً، وفي الغالب يكون قد قضاها في التعليم بين المساجد والكتاتيب[٩].

وقد حظيت نظامية بغداد خاصة باهتمام ورعاية نظام الملك، فنجده هو الذي يختار المدرسين ويقوم بتعينهم في مدارسه، وبالتالي فأنه لم يكتف بتقديم الدعم المادي لهذه المدارس والمتابعة الأدارية فقط، بل كان متابعاً لأحوال هذه المدارس من الناحية العلمية، ولهذا كان يهمه أن تكون المدارس في مستوى علمي رفيع، ومما يدل على ذلك أنه اختار للتدريس فيها كبار العلماء[١٠].

وتعتبر افتتاح المدرسة النظامية في بغداد بداية جادة في الحياة العلمية الثقافية في ديار الاسلام، حيث اتبع في هذه المدرسة تنظيم منهجي وتدريسي كان له أكبر الأثر في ظهور نظام تعليمي جديد، كانت معالمه البارزة في المنهج العلمي والتعليمي في مدارس العراق خاصةً والعالم الاسلامي عامةً[١١].

وكانت المناهج الدراسية في المدرسة النظامية مقصورة على المذهب الشافعي في الفقه والاشعري في الكلام، وجعل من شروط قبول الطالب فيها أن يكون من الشافعية أصلاً وفرعاً وكذلك المدرس ومتولي الكتب[١٢].

لقد أحتوت المدرسة في بغداد على مكتبة ضمت ألاف الكتب النفيسة التي لاتوجد لها مثيل، وكان يقوم على خدمتها (امناء) ومشرفون وغير ذلك، واستفادت المكتبة من الوقف الذي كان العلماء يوقفونه عليها حيث أوقف العديد منهم مجموعات من كتبهم على المكتبة، مثل العلامة محب الدين بن النجار (ت:٦٤٥هـ/١٢٤٧م) صاحب كتاب (ذيل تاريخ بغداد) الذي أوقف ماقيمته ألف دينار من كتبه وكان ذلك في النصف الأول من القرن السابع الهجري[١٣].

ومن الأمور التي ينبغي أن يشار اليها هو أن نظامية بغداد والمدارس النظامية الأخرى كانت من المدارس المستقلة عن المساجد، أي أنها لم تكن (مدارس مسجدية) بل كانت مؤسسة علمية تحتوي كل مدرسة منها على مسجد يؤدى فية الفروض الدينية، وقد يكون للأقراء والتدريس احياناً[١٤].

وهدف نظام الملك من تأسيس المدارس النظامية والانفاق عليها وأختيار طلابها ومدرسّيها، ووضع البرامج الداراسية لها، الى تقوية المذهب السني وتمكينه من مقاومة الدعاية الشيعية

(الأسماعيلية) وايجاد طبقة من الأداريين السُنة الأكفاء، والثقات لشغل مناصب الدولة ولاسيما الدينية منها، هذا فضلاً عن تخصص أجنحة لأيواء الفقراء وتقديم المساعدات لهم[١٥].

ولعل من الاسباب التي كانت وراء انشاء النظاميات هو أن السلاجقة حاولوا أن يقضو على ماخلفه البويهيون من أفكار مناقضة لما اعتقده المسلمون في ذلك الوقت، وان يرجعوا الى أصول الأسلام ومبادئه الأولى للقضاء على خطر الباطنية والأسماعيلية، وذلك من خلال التعليم الذي أحسوا أنه الوسيلة الوحيدة والناجحة في نشر علوم القرآن الكريم والحديث النبوي والفقه الشرعي[١٦].

المبحث الاول

مدرسو المدرسة النظامية

التعليم في العصور الاسلامية الاولى لم يكن صناعة أو حرفة يختص بها أناس معينون، وانما كل من يدرك أن له قدرة على أن يسهم في هذا المجال فأنه يقوم بدوره فيه وهو يشعر بأنه يؤدي واجباً في هذا الميدان، وفي الوقت نفسه كانت نظرة المجتمع الى من يقوم بهذا العمل نظرة احترام وتقدير، حيث إن الذي يزاول هذه المهنة انما يقوم بتبليغ رسالة الهداية والارشاد ولايرون في ذلك صعوبة في القيام بهذا العمل حتى لو أخذ الكبر منهم كل مأخذه، لهذا شارك الجميع في تحمل هذه المسؤولية مبشرين ومنذرين محتدين حذوا الرسول (علية الصلاة والسلام) في تعليم الناس وارشادهم[١٧].

ويحدد القلقشندي(ت) وظيفة المدرس بأنه الذي يتصدى لتدرس العلوم الشرعية من التفسير والحديث والفقه والنحو والتصريف ونحو ذلك[١٨].

تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد الكثير من فقهاء وعلماء بلاد الكرد الذين بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل ايصال مالديهم من العلوم لطلاب العلم، وسوف يتناول البحث أولئك العلماء والفقهاء بحسب اسبقية تواريخ وفياتهم، منهم الأمام الشيخ محمد بن الفرج بن منصور بن الحسن السلمي، الشيخ أبو الغنائم الفارقي (ت:٤٩٢هـ/١٠٩٨م) أحد الأئمة الرفعاء، رحل من ميافارقين الى بغداد مع أبيه حوالي سنة (٤٤٥هـ/١٠٥٣م) ، واصبح من تلاميذ الشيخ أبي اسحاق الشيرازي[١٩]، فتفقه على الشيخ الشيرازي، وبرع في المذهب الشافعي، وكذلك سمع الحديث على جمع من علماء الحديث في بغداد. وعاد الشيخ الفارقي الى دياربكر وسكنها لمدة قصيرة، ثم قدم بعد حين الى بغداد للمرة الثانية، فقام بالتدريس في المدرسة النظامية، وبعد ذلك عاد الى جزيرة ابن عمر، وحدّث و روي عنه ابو الفتح بن البطي، وكان فقيهاً زاهداً موصوفاً بالعلم والدين[٢٠].

ومن أبرز شيوخ الفقه، فخر الاسلام أبوبكر الشاشي الفارقي محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، ولد بميافارقين سنة (٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، وتفقه على قاضيها أبي منصور الطوسي وعلى ابي عبدالله بن بيان الكارزوني، وبعد أن عزل استاذه ابي منصور الطوسي من قضاء ميافارقين، رحل الشاشي الى بغداد وأشتغل على الشيخ أبو اسحاق الشيرازي ولازمه حتى عرف به وصار معيد درسه، وتفقه بها أيضاً على ابي نضر بن الصباغ وغيرهم ببغداد، فبرع وذاع شهرته حتى صار الامام المشار اليه، وانتهت اليه رئاسة المذهب الشافعي بعد وفاة شيخه أبو اسحاق الشيرازي[٢١]. وتولى الشاشي التدريس بالمدرسة النظامية سنة (٥٠٤هـ/١١١٠م) الى أخر حياته، ومن مؤلفاته: (حلية العلماء في المذهب) سمي هذا الكتاب بالمستظهري، لأنه ألفه للخليفة المستظهر بالله(ت ٥١٢هـ/ ١١١٨م) وكتاب (المعتمد والعمدة) و (الترغيب في المذهب) وأيضاً (الشافي في شرح الشامل) ولم يكمله و (الشافي في شرح مختصر المزني)[٢٢] وقد أثنى عليه عدد من المؤرخين بقولهم ((وكان مهيباً وقوراً متواضعاً ورعاً وكان يلقب في حداثته بالجنيد لشدة ورعه وله شعر حسن[٢٣])) وتوفي فخر الاسلام في الخامس عشر من شوال سنة (٥٠٧هـ/١١١٣م)، ودفن في مقبرة أبرز مع شيخه أبي اسحاق الشرازي في قبر واحد[٢٤].

ومن فقهاء بلاد الكورد يحيى بن علي بن الحسن البزاز، أبو سعد الحلواني، ولد سنة ٤٥٣هـ/١٠٦١ ، الذي كان من أئمة الفقهاء، قرأ علوم الفقه والخلاف والأصول على الشيخ أبو اسحاق الشيرازي وسمع الحديث من أبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسن بن النفور وغيرهم، روى عنه الحديث ابن السمعاني وغيره، وبرع في العلوم الدينية حتى ألتحق بالأئمة المناظرين، وصنف كتاباً في المذهب الشافعي سماه: (التلويح) وتولى حسبة بغداد، ثم تركها، حيث تولى التدريس بنظامية بغداد، ولمكانته ورفعته ارسله الخليفة المسترشد بالله(ت٥٢٩هـ/١١٣٤م) الى الخاقان محمد بن سلمان صاحب بلاد ماوراء النهر ليفيض عليه الخلع، فتوفي هناك بسمرقند في شهر رمضان سنة (٥٢٠هـ/١١٢٦م)[٢٥].

ومن الضالعين في علم الفقه أبو علي الحسن بن سلمان بن عبدالله بن الفتى الحلواني، تفقه على أبي بكر محمد بن ثابت الخُجندي، مدّرس النظامية بأصبهان حتى برع فيه وحصل من الادب طرفا جيداً، وسمع الحديث من أبيه ومن الرئيس القاسم بن الفضل البيهقي (ت:٤٧٠هـ/١٠٧٧م) وغيرهما، ورحل الى بغداد وولي تدريس النظامية، ودرَّس فيها الى حين وفاته، وعقد مجلس الوعظ، وكان واعظاً باهراً متضلعا من الفقه والكلام وافر الجلالة وينشيء الخطب ويقول الشعر، فصيحاًحسن الكلام في المناظرة، وحدّث باليسير، وروى عنه أبو المعمر

الانصاري وغيره[٢٦]، وتوفي بعد أن بلغ أرذل العمر في شوال سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م)، وأظهر عليه أهل بغداد من الحزن عليه مالم يعهد مثله[٢٧].

ومن علماء مدينة مراغة[٢٨] الفقيه الشافعي أبو المحاسن يوسف بن عبدالله، ابن بندار الدمشقي، كان أبوه من أهل مراغة، فرحل الى دمشق، وولد يوسف المذكور بها سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٦م)، وعندما وصل سن البلوغ رحل الى بغداد فتفقه بها على أسعد المهيني(ت٥٢٧هـ/١١٣٣م) وأعاد عنده، وبرع في المذهب وانتهت اليه رئاسة الشافعية بالعراق، وكان يناظر مناظرة حسنة وتولى تدريس النظامية وغيرها، وبنيت له مدرسة، وعقد مجلس الوعظ، وسمع الحديث وحدث به، وأرسله الخليفة المستنجد بالله(٥٦٦هـ/١١٧١م) رسولاً الى شملة التركماني بقهستان، فتوفي في الطريق سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م)[٢٩].

ويعد الشيخ أبو النجيب السهروردي[٣٠]، عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد السهروردي الشافعي من الصوفية الفقهاء البارزين والمعروفين في بغداد خلال حقبة الدراسة، ولد سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٦م) وكان من أهل سهرورد ورحل الى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على الشيخ أسعد المهيني (ت:٥٢٧هـ/١١٣٣م) وبرع في المذهب، وسمع الحديث من علي بن نبهان وجماعة، ثم ولي تدريس النظامية فدّرس فيها مدة سنتين ثم عزل عنها، واشتغل بالوعظ والتذكير الى الله تعالى والتحذير، وبنى ببغداد رباطا ومدرسة، وتوفي ببغداد سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م) ودفن بمدرسته التي كان قد بناها[٣١].

ومن العلماء الذين يرجع أصلهم الى مدينة حصن كيفا، الذي تنوعت اهتماماته العلمية الامام عزالدين ابو الربيع سليمان بن يحيى بن سلامة الحصكفي، ولد سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م)، قرأ العلوم على أبيه، وبعد ذلك رحل الى بغداد وقرأ على جماعة من علمائها، حتى غدا إماماً من أئمة المسلمين وفقيها وقارئاً ومفسراً ونحوياً، وقد تفقه للمذهب الشافعي وتولى التدريس في النظامية ببغداد، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)[٣٢] وقد عرف عزالدين ابو ربيع سليمان بن يحيى كشاعر من شعراء حصن كيفا، إذ كانت له خطب واشعار منها:

بحق أهل البيت والبيت ... والتين والزيتون والزيت
لاتخزني حياً ولا ميتاً ... يا مخرج الحي من الميت[٣٣]

المبحث الثاني

معيدو المدرسة النظامية ببغداد

أما وظيفة المعيد فهو يأتي في المرتبة الثانية بعد المدّرس، حيث كان يقوم بأعادة ما ألقاه المدّرس أو الشخ للطلبة ليفهموه ويحسنوه وتوضيح بعض المسائل الغامضة عليهم[٣٤].

وكان المدرس يختار من بين طلبته معيدين لدروسه، وقد يكفي بواحد حسب حاجته، ومهمته أن يلقي الدرس على الطلبة وأن يساعدهم في فهمه، لذلك فهو يحتاج الى لباقة وإطلاع[٣٥].

ومن أبرز علماء الكورد الذين تولوا إعادة الدرس في نظامية بغداد: الفقيه الشافعي أبو عبدالله الأربلي الشافعي، محمد بن عبدالعزيز الاربلي، الذي قدم بغداد وأقام بالمدرسة النظامية حيث درَس الفقه على يد علمائها، حتى أصبح فقيهاً بارعاً في المذهب و شاعراً وتولى اعادة الدروس في النظامية ببغداد[٣٦] وله أبيات في الترغيب في الزهد منها:

رُويدك فالدنيا الدنية كم دنت بمكروهها من أهلها وصحابها
لقد فاق في الأفاق كل موفقٍ أفاق بها من سُكره وصحابها[٣٧]

وكانت وفاته ببلاد الشام سنة (٥٠٨هـ/١١١٤م)[٣٨]

ومن أئمة المذهب الشافعي الذي تولى الاعادة في المدرسة النظامية الشيخ السديد محمد السلماسي[٣٩]، محمد بن هبة الله بن عبدالله، قدم ببغداد واستوطنها، وأعاد بنظامية بغداد وكان لة معرفة حسنة بالفقه مذهباً وخلافاً وأصولاً، تفقه عليه جماعة من علماء بغداد وانتفعوا به وكان حسن الكلام سديد الفتوى[٤٠].

وقد مدحه المؤرخ ابن خلكان بأن السلماسي كان إماماً في عصره و اتقن فنون عدة. قصده الناس من البلاد واشتغلوا عليه وانتفعوا به، وتخرجوا علماء مدرسين مصنفين ومنهم الشيخان الامامان: عماد الدين محمد، وكمال الدين موسى ولدا يونس وغيرهم[٤١]. توفي السلماسي ببغداد سنة (٥٧٤هـ/١١٧٨م)، دفن بالمقبرة المعروفة بالعطافية بالجانب الشرقي[٤٢] .

ويعد الفقيه أحمد بن عمر بن الحسن الكردي، ابو العباس، المعروف بالوجيه من العلماء الكورد الذي ذاع صيته في بغداد من بين فقهاء المذهب الشافعي، تفقه بتبريز على الفقيه ابو عمرو وأقام عنده، ثم قدم الى بغداد وسكنها، وكان أحد المعيدين بالمدرسة النظامية، وكان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى[٤٣]، وكانت وفاته في شهر ذي الحجة سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م) وكان عليه مهابة وجلالة وأنوار العلم والصلاح ظاهرة عليه[٤٤].

ومن فقهاء مدينة ميافارقين القاضي ابو الحسن الفارقي، علي بن علي بن سعادة، ولد بمافارقين بعد سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م) ونشأ بها، ثم رحل الى مدينة تبريز وتفقه بها على الشيخ أبي عمروا وسمع فيها الحديث من ابي منصور محمد بن أسعد ومن غيره، وبعدها رحل الى بغداد وسكنها وصحب الفقيه الشيخ ابا النجيب السهروردي (ت:٥٦٣هـ/١١٦٧م) وتكلم في الوعظ مدة، ثم سكن مدرسة النظامية ولازم مُدّرسها ابو المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي

(ت:٥٦٣هـ/١١٦٧م) وتولى الاعادة بالنظامية لمدرسيها سنوات عدة، وأستنابهُ القاضي أبو طالب ابن البخاري في الحكم عنه لمدة، ثم عزل نفسه وتولى التدريس في المدرسة التي أنشأتها أم الخليفة الناصرلدين لله وسكنها الى أن توفى سنة (٦٠٢هـ/١٢٥٠م)[٤٥] ، ووصفه الاسنوي بقوله: **((كان إماماً بارعاً في الفقه والاصول، مناظراً ديناً واعظاً، أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي))**[٤٦].

ومن العلماء الافاضل من اسرة ابن خلكان: الشيخ شهاب الدين محمد بن أبي بكر بن خلكان وهو والد المؤرخ ابن خلكان، صاحب كتاب (وفيات الاعيان) ولد في مدينة اربل في حدود سنة (٥٥٧هـ/١١٦٢م) من بيت فقه و رواية، رحل في طلب الحديث الى الشام ومصر والحجاز والعراق وتفقه في الموصل على يد عمادالدين ابن يونس بن منعة، ثم ارتحل الى بغداد فتفقه عند الشيخ يحيى بن علي بن فضلان (ت ٥٩٣هـ/١١٦٩م) و افتى فيها ، وعُيّن معيداً في المدرسة النظامية ببغداد لمدة، ثم عاد الى الموصل فمكث بها اربعة عشر سنة، وخلال رحلته تعرف على كبار الشيوخ والعلماء منهم ابن الاثير الجزري وابن شداد وغيرهم ، ثم توجه الى اربل في نهاية المطاف وصار مشارا اليه في الفتوى، وتمتع بمكانة مرموقة عند صاحبها مظفرالدين كوكبوري و درس بالمدرسة المظفرية الى ان توفي في شهر شعبان سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م) [٤٧].

ومن علماء بلاد الكورد الشيخ عماد الدين ابو الحسن علي بن عبدالملك بن بصلا البندنيجي الكاتب الفقيه، الذي تولى الاعادة بالمدرسة النظامية ببغداد وكان أديباً عالماً عارفاً باللغة لة تأليفات حسنة منها أرجوزة (بغية المستعجل) في نسب الرسول وتواريخ الخلفاء وله شعر كثير، واستشهد في بغداد في واقعة المغول سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)[٤٨].

المبحث الثالث

طلبة النظامية من بلادالكورد

لقد ساعدت حركة انشاء المدارس في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي في العراق، وخاصة انشاء المدرسة النظامية في بغداد من قبل الوزير السلجوقي نظام الملك الكثير من الدراسين وطلاب العلم من انحاء العالم الاسلامي في التوجه نحو بغداد ليرتشفوا ولينهلوا من لدن علمائها العلوم الدينية واللغوية، وكان من بين هؤلاء العلماء الكثير من علماء بلاد الكورد الذين أخذوا في الترحال والتوجه الى بغداد التي أضحت في تلك الحقبة مركزاً ومناراً للعلم والعلماء.

لقد دَرَسَ في تلك المدرسة عدد كبير من طلاب العلم من الذين أنتسبوا لبلاد الكورد منهم: أبو الحسن الدينوري، علي بن المطهر بن مكي، الذي تفقه على أبي حامد الغزالي (ت:

٥٠٥هـ/١١١٧م) وسمع الحديث من النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي (ت:٤٩١هـ/١٠٩٧م) وأبي علي محمد بن سعيد بن نبهان وغيرهم، وحدثّ باليسير، وروى عنه مجموعة من العلماء، وكان يسكن النظامية حيث كان إمام الصلوات بها، توفي سنة (٥٣٣هـ/١١٣٨م)[٤٩].

ومن العلماء الذين كان أصلهم يرجع الى مدينة بندنيجين (مندلي) أبوبكر البندنجيني، محمد بن حمد بن خلف بن الحسين، المعروف بحنفش، الذي أسمعه والده الحديث في صباه من علماء المنطقة منهم: أبو محمد الصريفيني (ت: ٤٦٩هـ/١١٧٦م) وأبو الحسين بن النقور (ت:٤٧٠هـ/١٠٧٧م) وغيرهم، نزل بغداد وسكن المدرسة النظامية وتفقه على أبي سعد المتولي النيسابوري (ت:٤٧٨هـ/ ١٠٨٦م) وكان يتكلم في المسائل وكان ايضاً عسرا في رواية الحديث، توفي ببغداد في شهر رمضان سنة (٥٣٨هـ/١١٤٣م) وقيل انما لقب بحنفش لأنه كان حنبلياً ثم صار حنفياً ثم شافعياً[٥٠] .

ومن العلماء الكورد ابو الفتح الدويني[٥١]، نصر الله بن منصور بن سهل الدويني، كان فقيهاً صالحاً، قدم الى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على أبو حامد الغزالي وغيره، وكذلك سمع الحديث على علماء النظامية، وبعد ذلك حدثّ بما سمعهُ من العلماء، ومن ثم رحل الى خراسان وأقام بنيسابور الى ان انتقل الى مدينة بلخ وسمع الحديث على أبي سعد عبدالواحد بن عبدالكريم القصري وغيره مات ببلخ سنة (٥٤٦هـ/١١٥١م)[٥٢].

يعد الفقيه ابو سعيد الجاواني[٥٣] محمد بن علي بن عبدالله بن حمدان، من مشاهير فقهاء الكورد في بغداد، تفقه بالنظامية على الغزالي (ت:٥٠٥هـ/١١١١م) والكيا الهراسي (ت:٥٠٤هـ/١١١٠م) والشاشي (ت:٥٠٧هـ/١١١٤م) وسمع الحديث من خلائق كثيرين، وبرع وتميز عن اقرانه، وحدث وقرأ المقامات على مؤلفها الحريري وصنف كتاباً منها (شرح المقامات) و (الفرق بين الراء والعين) و (عيون الشعر) وكانت وفاته سنة (٥٦١هـ/١١٦٥م) عن عمر ناهز اثنتين وتسعين سنة[٥٤].

ويعد الفقيه ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل الاربلي من العلماء البارزين في الفقه الشافعي الذي ولد في اربل سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) ثم توجه نحو بغداد وسكن النظامية ودرس الفقه على يد كل من الكيا الهراسي والشاشي، وبعد أن تفقه في بغداد عاد الى أربل وبدأ بالافتاء والتدريس فيها، ووضع تصانيف عديدة في التفسير والفقه وغيرها، وكان له كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للرسول (ص) وكلها مسندة، وقد غادر أربل فترة من الزمن وأقام في ظاهر مدينة دمشق منقطعاً عن الناس، ثم عاد بعد ذلك الى مدينة أربل وتوفي فيها سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م)

ودفن في مدرسته القديمة التي سميت بأسمه (المدرسة العقيلية) وكان الاربلي فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالمذهب والفرائضَ[٥٥].

ومن العلماء البارزين كمال الدين الشهرزوري، أبو الفضل محمد بن عبدالله المرتضى ابن القاسم، ولد بمدينة الموصل سنة (٤٩٤هـ/١١٠٠م)، من أهل الموصل وتفقه على جده لأمه علي بن طوق وعلى طائفة اخرى من العلماء، وبعد ذلك قدم الى بغداد في ريحان شبابه من اجل العلم، وسكن المدرسة الظامية وتفقه على اساتذتها المشهورين، وسمع الحديث الشريف من الشريف نور الهدى أبي طالب الحسين (ت:٥١٢هـ/١١١٨م) وغيره، ورجع بعد ذلك الى مدينة الموصل وتولى القضاء لمدة، ثم رحل الى بلاد الشام فولاه السلطان نور الدين محمود زنكي (ت٥٦٩هـ/١١٧٤م) منصب قاضي القضاة بالشام وأصبح من المقربين من الزنكي حيث تولى أموره الادارية والقضائية وكانت وفاته بدمشق سنة (٥٧٢هـ/١١٧٦م) ودفن بجبل قاسيون[٥٦] .

وكان للنساء الكورد دور بارز في العلوم لاسيما علم الحديث والقراءات ومنهم المحدثة شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري بنت أبي نصر الدينوري الأصل، التي سمعت الحديث الكثير من علماء المدرسة النظامية، حيث أحضرها والدها مجالس سماع الحديث في المدرسة المذكورة ببغداد، حيث سمعت الحديث من طراد بن محمد الزينبي وأبا عبدالله النعالي وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وغيرهم وكان سماعُها صحيحاً وأشتهر ذكرها وذاع صيتها ، وسمع منها عدد كبير من العلماء لعلو اسنادها وكانت وفاتها ببغداد في شهر محرم سنة (٥٧٤هـ/١١٧٨م) وقد ناهزت من العمر تسعين سنة[٥٧].

ومن علماء مدينة آمد الذي تنوعت اهتماماتة العلمية الشيخ أبو اسحاق الآمدي الأصل البغدادي المولود، ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محفوظ بن منصور بن معاذ، ويعرف بأبن الفراء، ولد سنة (٥٠١هـ/١١٠٧م) تفقه بالمدرسة النظامية على أسعد بن أبي نصر الميهني (ت: ٥٢٧هـ/١١٣٢م) وبعد ذلك رحل في طلب العلم الى نيسابور فدَرَسَ الفقه على الشيخ محمد بن يحيى وأقام عنده لمدة من الزمن، ومن ثم عاد الى بغداد وسمع الحديث ببغداد من محدثين كبار منهم أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين (ت:٥٢٥هـ/١١٣٠م) وغيره، وحدثّ بصحيح مسلم عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي (ت:٥٣٠هـ/١١٣٥م)، وكان موصوفاً بالبلاغة والتصرف في الكلام وحسن المحاضرة وكثرة المحفوظ من الحكايات، وتوفي ببغداد في شهر محرم سنة (٥٧٥هـ/١١٧٩م) وصُلي عليه بالمدرسة النظامية، ودفن بالجانب الشرقي بالمقبرة المعروفة بالعطافية[٥٨].

ومن الاسر العلمية الاربلية التي ذاع صيتها في علم الفقه والتدريس على نطاق العالم الاسلامي كله أنذاك اسرة (ابن منعة) وأول من أشتهر منهم هو: رضي الدين الاربلي، ابو الفضل يونس بن محمد بن منعة بن سعد ابن عاصم الأربلي، ولد رضي الدين في مدينة أربل سنة (٥٠٨هـ/١١١٤م) وترعرع فيها، ثم غادرها الى الموصل وتفقَّه بها على تاج الاسلام المعروف بابن خميس الكعبي الجهني (ت:٥٥٢هـ/١١٥٧م) وبعد ذلك رحل الى بغداد ودَرَسَ الفقه في المدرسة النظامية على يد الشيخ أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بأبن الرزاز (ت:٥٣٩هـ/١١٤٤م) وبعد ذلك عاد الى الموصل وفوَّضت اليه مهمة التدريس في الجامع الذي عرف بأسمه، ولم يزل على مهمته في التدريس والفتوى والمناظرة حتى مات بالموصل سنة (٥٧٦هـ/١١٨٠م)، وكان عمره ثمانٍ وستون سنة[٥٩].

ومن علماء جزيرة ابن عمر: الرضي الجزري، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الجزري، ولد سنة (٥١٤هـ/ ١١٢٠م) تفقه في بداية حياته على يد الشييخ ابي القاسم بن الجزري (ت:٥٦٠هـ/١١٦٤م) ثم رحل الى بغداد في سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م)، فتفقه بنظاميتها، وسمع الحديث أيضاً على عدد من علماء الحديث، ثم عاد الى بلده جزيرة ابن عمر، فدّرس وحدّث فيها الى أن وافته المنية سنة (٥٧٧هـ/١١٨١م)، بالجزيرة وكان موصوفاً بالفضل والصلاح[٦٠].

وكذلك الفقيه طه بن بشير، طه بن بشير بن محمد خليل الاربلي، إمام الحرمين الشريف، والقاضي فيها، جاور الحرم الطاهر مدة ست عشرة سنة، ودرّس فيها، وكان الاربلي قد بدأ بداياته أنه رحل الى نظامية بغداد صغيراً فتفقه على مجموعة من فقهاء النظامية، وعندما كان الخلاف قد بدأ بين الفقهاء الاعاجم والاكراد في كل وقت بالمدرسة، فقدّر الله أن طه بن بشير ضرب فقيهاً من الاعاجم فمات، فهرب الاربلي الى مكة، وأقام بها ينسج التكك ويبيعها الى أن تحسَّنت أحواله، وآلت به الاحوال الى أن جعله قاضي مكة نائباً له، فلما مات قاضي مكة، صار الاربلي قاضياً في مكانه، وعاد في آخر عمره الى أربل، وتوفي بأربل بعد سنة (٥٧٧هـ/١١٨١م) وكان بشير عالماً فقيهاً، له مصنف في الفرائض، وكان ايضاً إمام معيد بمدرسة الشيخ خضر بن عقيل بأربل[٦١].

ويعد الفقيه والاديب علم الدين الشاتاني[٦٢] ، أبو علي الحسن بن سعيد بن بندار من العلماء الافاضل الذين تنوعيت اهتماماته العلمية[٦٣]، ولد الشاتاني سنة (٥١٠هـ/١١١٦م) بقلعة شاتان، ودرس القرآن الكريم في صغره وتعلم مباديء القراءة والكتابة في أحد مساجد قلعة شاتان، وفي ريعان عمره رحل علم الدين الى بغداد التي كانت أهم مراكز العلم في العالم الاسلامي أنذاك يقصدها طلاب العلم من مختلف انحاء المشرق الاسلامي، وسكن المدرسة النظامية، فتابع دراسة

الفقه والحديث والادب في هذه المدرسة على يد علمائها، ومن شيوخه في الفقه الحسن بن سليمان (ت:٥٢٥هـ/١١٣٠م) وأبو منصور الرزاز (ت:٥٣٩هـ/١١٤٤م)، وأبو علي الفارقي (٥٢٨هـ/١١٣٣م) كما سمع علم الحديث على شيوخ النظامية منهم أبو بكر الانصاري (ت:٥٣٥هـ/١١٤٠م) وأبوبكر الانماطي (ت:٥٣٨هـ/١١٤٣م) وغيرهم[٦٤]، أما شيوخه في الادب فهم كل من الشريف ابن الشجري (ت:٥٤٢هـ/١١٤٧م) وابن الجواليقي (ت:٥٤٠هـ/١١٤٥م) وغيرهم، وبعد أن أمضى الشاتاني قرابة ست سنوات في المدرسة النظامية، غادر بغداد ورحل الى دمشق واستقبله علماؤها وعقد هناك مجالس للوعظ، وبعد مدة ترك دمشق وعاد الى وطنه قلعة شاتان، ولكنه لم يبق طويلاً فيها حيث غادرها واستقر بمدينة الموصل وفيها توفى سنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م)[٦٥] ومن شعره:

يـاأهـل سـكة بشـران تحيـة مـن حشـا فـراقكم أحشـاءه فرقـا
يبكـي فتجـري يجيـرون مدامعـه فتشـتكى أهلهـا مـن فيضـها الغـرق[٦٦]

يستنتج مما سبق ان ابن علم الدين الشاتاني كان أحد العلماء المشهورين الذين التحقوا بالمدرسة النظامية ببغداد، حيث درس الفقه الشافعي على شيوخها كما سمع الحديث النبوي الشريف، وكذلك دَرَسَ الادب على يد علمائها وغادر المدرسة وبغداد بعد أن تأهل علمياً وعاد الى بلاده.

وكذلك القاضي الفقيه كمال الدين بن الشهرزوري، أبو حامد محي الدين محمد بن كمال الدين محمد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري الموصلي قاضي حلب الذي ولد سنة (٥١٩هـ/١١٢٥م) ذكره العماد الكاتب في كتابه ووصفه قائلاً: ((له النظم الرائق والنثر الموافق واللفظ السهل والمعنى البكر، اجتمهتنا ببغداد في المدرسة النظامية سنة ست وثلاثين وخمسمائة شريكين في الفقه موسومين بالاعزاز عند شيخنا أبي الرزاز))[٦٧]. وكان الشهرزوري كريما محباً للعلم والعلماء، وزّع عند مجيئه الى بغداد عشرة الآف دينار على العلماء والادباء والشعراء والمحتاجين[٦٨].ومن شعره:

جادني في الرقاد وهناً بوصلي
أنشط القلب من عقال الهموم
وجفاني لما انتهيت فما أقرب
ما بين شقوتي ونعيمي[٦٩]

وكانت وفاته في جمادي الاولى سنة (٥٨٦هـ/١١٩٠م) بالموصل[٧٠]

ومن أهل شهرزور ايضاً الفقيه ابو الشكر محمود بن سليمان بن سعيد صاحب القاسم بن الشهرزوري، ولد سنة (٥٢٢هـ/١١٢٨م) من أهل الموصل، المعروف بابن المحتسب، رحل الى بغداد وتفقَّه بالمدرسة النظامية مدة ثم عاد الى الموصل وبعد ذلك ترك الموصل وتوجه الى الشام وديار مصر، وأقام هناك لمدة ثم رحل للمرة الثانية الى بغداد سنة (٥٩٥هـ/١١٩٨م) واستقر فيها وتولى وظائف عدة منها النظر في الاوقاف العامة، وأوقاف المدرسة النظامية، وكان عالماً فاضلاً وقوراً ويقول الشعر، وكانت وفاته بمدينة الموصل سنة (٥٩٨هـ/١٢٠١م)[٧١].

وكذلك القاضي ضياء الدين الشهرزوري، ابو الفضائل القاسم بن يحيى بن عبدالله القاسم، ولد سنة (٥٣٤هـ/١١٣٩م) بمدينة الموصل، وسلك مسلك أهل بيته في طلب العلم، فقدم بغداد في صباه، وسكن المدرسة النظامية، وتفقه على الشيخ يوسف الدمشقي بالنظامية، وسمع الحديث ايضا و بعد ان تفقه في العلوم الشرعية وعلوم الحديث رحل الى بلاد الشام ومنها خرج الى مصر، والتحق بالسلطان صلاح الدين الايوبي الذي أكرمهُ غاية الاكرام ومنحه داراً في القاهرة وعينه قاضياً للقضاة سنة (٥٩٥هـ/١١٩٨م) وبعد سنة عزل عنها وتوجه الى الموصل وبعد ذلك تولى وظائف عديدة في الموصل، وكانت وفاته بمدينة حماة سنة (٥٩٩هـ/١١٢٠م) فدفن فيها، وكان فاضلاً جواداً سخياً جميلاً مهيباً وذاثروة ومال ويقول الشعر[٧٢].

ويعد أبو الفضل الياس بن جامع الاربلي أحد أئمة الحديث والفقه ومشاهيرها في أربل وحواليها، ولد في أربل سنة (٥٥١هـ/١١٥٦م) تلقىَّ علومه في بداية حياته فيها، وما أن أكمل الحادية والعشرين من عمره حتى خرج من أربل وتوجه الى بغداد للاستزاده من علوم الحديث والفقه، حيث سكن المدرسة النظامية للتفقه فيها، وسمع بها الكثير من الكاتبة فخر النساء شهدة بنت محمد الأبري الدينورية الاصل (ت:٥٧٤هـ/١١٧٨م) والاسعد بن يلدرك الجبريلي (ت:٥٧٤هـ/١١٧٨م) وغيرهم وواكب على الدراسة فيها الى أن أصبح من الفقهاء والمحدثين ذو الهمة وكثير الكتابة والتحصيل، ثم عاد الى أربل وتولى التدريس فيها وروي الحديث وسمع منه أهل بلده والوافدين وكان ثقة صدوقاً[٧٣]، ويبدو أن هذا الفقيه كان يهتم بالتاريخ، حيث ذكر ابن كثير أنه صنف في التاريخ وغيره، كما كان ينظم الشعر[٧٤]، توفي أبو الفضل الياس في شهر ربيع الثاني سنة (٦٠١هـ/١٢٠٤م) ودفن بظاهر البلد قريباً من مقبرة أحمد الزرزاري في شرقي المدينة[٧٥].

أما أبو المكارم البندنيجي، عرفة بن علي بن الحسن بن حمدويه المعروف بأبن بُصلا أبو المكارم، كان شيخاً صالحاً فقد ترك بندنيجين وتوجه نحو بغداد في صباه وسكنها وتفقه بالمدرسة النظامية على يد علمائها، وصحب الفقيه أبا النجيب السهروردي (ت: ٥٦٣هـ/١١٦٧م)

وسمع الحديث من علمائها وروى عنهم وظل في بغداد الى أن وافته المنية سنة (٦٠٢هـ/١٢٥٠م)[٧٦].

ومن الفقهاء القضاة محمد الخويي[٧٧]، محمد بن محمود بن عبدالله، من أهل خوي، أحد بلاد آذربيجان الذي ترك بلاده في صباه وتوجه الى بغداد للتفقه فيها، وأقام بالمدرسة النظامية، ومدّرِسها آنذاك يوسف بن بندار الدمشقي (ت:٥٦٣هـ/١١٦٧م) وتمكّن من علم الفقه، حتى أصبح له معرفة بمذهب الشافعي، وكان ايضاً كثير الاهتمام بعلم الحديث وسمع الحديث من كبار المحدثين، وتولى قضاء البصرة بعد سنة (٥٦٠هـ/١١٦٤م) واقام بالبصرة يحكم بين أهلها مدة من الزمن ثم عزل عنها، فعاد الى بغداد، وأقام بالمدرسة النظامية، ثم عاد الى البصرة قاضياً مرة آخرى، وأقام بها الى أن توفاه الأجل سنة (٦٠٥هـ/١٢٠٨م)[٧٨]. قال عنه ابن الساعي: ((كان خيراً صالحاً مشكور الطريقة))[٧٩].

ومن علماء العصر الفقيه الشافعي والقاضي أبو حامد العماد ابن يونس الاربلي، محمد يونس بن محمد بن منعة، الذي يعد من أبرز فقهاء المنطقة والعالم الاسلامي، ولد بقلعة اربل سنة (٥٣٥هـ/١١٤٠م) وتفقه بالموصل على يد والده، ثم توجه الى بغداد وتفقّه بالمدرسة النظامية على يد الفقيه السديد محمد السلماسي (ت:٥٧٤هـ/١١٧٨م) وكذلك سمع بها الحديث على عدد كبير من علمائها، وبعد ذلك عاد الى الموصل واشتغل بالتدريس في مدارس عديدة بالمدينة[٨٠]. وقال عنه السبكي انه: ((علا صيته وشاع ذكره وقصده الفقهاء من البلاد))[٨١]. وتولى قضاء الموصل خمسة أشهر، وكذلك تولى الخطابة في الجامع المجاهدي في الموصل، ومدّرساً في المدرسة النورية والعزية والزينية والبقشية والعلائية[٨٢]، وكانت له مصنفات كثيرة في المذهب والتي تدل على غزارة علمه وجودة معرفته منها: ((المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط)) وشرح كتاب (الوجيز) لأبي حامد محمد الغزالي (ت:٥٠٥هـ/١١١١م) وصنف في الجدل والعقيدة والخلاف[٨٣]، وقال عنه ابن الاثير الذي كان معاصراً لابن يونس الاربلي : ((كان إماماً فاضلاً انتهت اليه رياسة الشافعية لم يكن في زمانه مثله وكان حسن الأخلاق كثير التجاوز عن الفقهاء والأحسان اليهم))[٨٤]. وأثنى ابن خلكان عليه بقوله أنه كان امام وقته في المذهب و الأصول والخلاف[٨٥]. وكانت وفاته بمدينة الموصل في شهر جمادي الأخر سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م) عن عمر ناهز ثلاث وسبعين سنة[٨٦].

ومن علماء جزيرة ابن عمر الذي تفقه في المدرسة النظامية وهو أبو القاسم عبدالقاهر ابن الشيخ ابراهيم بن مهران الشافعي الذي كان من أولاد الشيوخ الفقهاء والرواة النبلاء، رحل الى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية وتفقه على مذهب الشافعي وحصل طرفاً حسناً من المذهب

والأصول والخلاف، وأيضاً سمع الحديث فيها، حيث صاحب الحافظ ابابكر محمد بن موسى الحازمي وقرأ عليه كتبه وتفقه وحدّث بها ببلده جزيرة ابن عمر، وتوفي فيها شاباً في شعبان سنة (٦٠٩هـ/١٢١٢م)[٨٧].

ومن الفقهاء الوعاظ مجدالدين أبو الفضل عبدالصمد بن علي النهاوندي الواعظ، الذي تفقه بالمدرسة النظامية، وسمع دروس القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي (ت:٦١٦هـ/١٢١٩م) وسمع الحديث منه أيضاً كتاب (مسند الامام الشافعي) في سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م) وكانت وفاته بعد سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م)[٨٨].

ومن علماء أربل ايضا أبو القاسم الأربلي، نصر بن عقيل بن نصر الأربلي، الذي ولد بأربل سنة (٥٣٤هـ/١١٣٩م)، وتفقه على يد عمه ابي العباس الخضر بن نصر بن عقيل الاربلي (٥٦٧هـ/١١٧١م)، ثم توجه الى بغداد، فتفقه بالنظامية على يد علمائها ومنهم الامير أبو نصر بن نظام الملك (ت:٥٤٤هـ/١١٤٩م) وأيضاً على يد الفقيه يوسف بن عبدالله بن بندار الدمشقي (ت:٥٦٣هـ/١١٤٩م) ثم عاد الى أربل وتولى التدريس في مدارسها، وأفتى مدة وظل على ذلك الى بعد سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، فآذاه متولى أربل السلطان مظفر الدين كوكبوري، وأستولى على أملاكه، فترك المدينة وانتقل الى الموصل سنة (٦٠٦هـ/١٢٠٩م) فأحسن اليه صاحبها الاتابك نورالدين ارسلان شاه ابن مسعود(ت ٦٣٢ح/ ١٢٣٤م)، ولم يزل مكرماً فيها الى أن توفي سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م)[٨٩].

ومن مدينة دُنيسر[٩٠] برز النحوي الشاعر الفقيه أبو محمد حمد بن محمود الدُنيسري الشافعي، الذي تفقه بالنظامية في بغداد، وسمع الحديث والأدب والقراءات، ثم عاد الى دياربكر وتوفي بمدينة ميافارقين سنة (٦٣٢هـ/١٢٣٤م)[٩١]، وكان فقيهاً فاضلاً له معرفة تامة بالنحو، وله يد في فنون من النحو واللغة والشعر وسائر الادب فصيح اللسان حسن الصوت بالقرآن، كثر المطالعة لأخبار السلف الصالحين[٩٢].

وأشار المؤرخ ابن الفوطي الى أن علاء الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد السلماسي الفقيه المتوفى سنة (٦٣٨هـ/١٢٤٠م)، الذي رحل الى بغداد شاباً واقام بالنظامية مشتغلاً بالفقه والأصول وحصل منها طرفاً، وكان حافظاً خبيراً كثير التلاوة والذكر[٩٣].

ومن أسرة ابن منعة الأربلية ايضا: كمال ابن يونس، كمال الدين ابو الفتح، موسى بن يونس بن محمد، الذي ولد بمدينة الموصل سنة (٥٥١هـ/١١٥٦م) وقد نال شهرة فاقت شهرته بقية ابناء اسرته كلهم، تفقه في بداية حياته على والده، ثم توجه الى بغداد سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م) وأقام بالمدرسة النظامية يتفقه على يد علمائها، ودَرَسَ ايضاً علوم الحديث والخلاف والأصول

وبعد ذلك عاد الى الموصل وعكف على الاشتغال في العلوم المختلفة، وجمع من العلوم مالا يجمعه غيره خصوصاً علم التاريخ (علم الأوائل) وقام بعد وفاة والده بالتدريس في مسجده وفي مدارس كثيرة بالموصل وكان مواظباً على وظائفه ورحل اليه الطلبة من البلدان حتى أنه كان يقرئ أهل الذمة التوراة والأنجيل، وأتقن علم المنطق والحساب بأنواعه وكذلك الطب والموسيقي والمساحة وغيرها من العلوم[٩٤]، قال عنه القزويني: ((كان جامعاً لفنون العلوم عديم النظر في زمانه))[٩٥] وكانت وفاته بمدينة الموصل سنة (٦٣٩هـ/١٢٤١م)[٩٦].

ومن الفقهاء الكورد البارزين عفيف الدين أبو محمود أدريس بن محمد بن عثمان الشوشي[٩٧]، الفقيه الامام ولد سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م) رحل من بلده الشوش الى بغداد وسكن المدرسة النظامية، ورتب إماماً في الصلوات الخمس في المسجد الملحق بالمدرسة النظامية[٩٨]، وأشار ابن الفوطي الى الشوشي بقوله : ((وسمع معنا كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول)) تصنيف الشيخ مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجزري على شيخنا مجد الدين ابي الفضل ابن بُلدجي، بروايته عن مصنفه. وكان لطيف الاخلاق))[٩٩] وأثنى ابن حجر العسقلاني عليه بقوله : ((عالم عامل يؤم بنظامية بغداد))[١٠٠] وكانت وفاته بالمدرسة النظامية ببغداد سنة (٦٨٢هـ/١٢٨٣م)[١٠١]. يستنتج مما سبق أن الشيخ عفيف الدين الشوشي كان عالماً كبيراً جليلاً، حيث أنه لم يكن يُرتب في إمامة الصلاة بالمدرسة النظامية إلا من كان عالماً بعلوم القرآءات والحديث والفقه.

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي تضمن دراسة جهود علماء بلاد الكورد في المدرسة النضامية ببغداد خلال القرن (٥-٧هـ/١١-١٣م) دراسة تاريخية ، تبين لنا الاتي:

١.ان المدرسة النظامية كانت اولى المدارس التي بنيت في بغداد على يد الوزير السلجوقي نظام الملك، وانها ادت مهامها العلمية و الدينية على اكمل وجه واصبحت صرحا علميا لطلاب العلم في ارجاء العالم الاسلامي الذين تلقوا العلوم على يد علمائها.

٢.كما كشف البحث ان علماء بلاد الكورد الذين تولوا مهام التدريس في المدرسة النظامية ببغداد كانوا علماء اجلاء لهم جهود واسعة ودور علمي بارز في ايصال كافة العلوم الدينية الى طلابها.

٣.اظهر البحث ان المدرسة النظامية تركت اثرها الكبير في علماء بلاد الكورد الذين درسوا بها و أسهموا في نهضة الحركة العلمية وتطورها في بلادهم و خارجها كبلاد الشام و مصر فيما بعد.

٤. توصل البحث الى ان العديد من علماء بلاد الكورد الذين رحلوا الى بغداد اصبح العديد منهم معيدين في المدرسة النظامية ومنهم من اثر تأثيراً إيجابياً على طلاب المدرسة لاسيما بعد إعطاء الدروس فيها.

٥.كشف البحث ان علماء بلاد الكورد الذين رحلوا الى بغداد لم يهتموا بنمط معين من العلوم و الفنون فقط وانما امتدت اهتماماتهم لدراسة علوم القراءات والتفسير و الحديث و الفقه و التصوف و علوم اللغة و غير ذلك.

٦.تبين ان عددا كبيرا من علماء بلاد الكورد اللذين درسوا في المدرسة النظامية اصبحت لهم مكانة علمية و سياسية كبيرة لدا حكام مناطقهم بعد رجوعهم الى بلدانهم و مدنهم، مثل اسرة الشهرزوري و عدد من افراد اسرة ال منعة و علماء مدينة اربل.

٧.كشف البحث ان امامة الصلاة التي هي ابرز المناصب الدينية في المدرسة النظامية تولاها عدد من علماء بلاد الكورد، وذلك دليل واضح على المستوى العلمي الذي تمتع به اولئك العلماء آنذاك .

الهوامش:

١.ميسون ذنون العبايجي،أثر المدرسة النظامية ببغداد على بعض علماء موصل في عهد الدولة الاتابكية (٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦٢م)، مجلة دراسات موصلية، العدد (٤٩) ذي الحجة (١٤٣٩هـ/ أب٢٠١٨م)،ص٦٧.

٢. نظام الملك هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس ولد بطوس سنة (٤٠٨هـ/١٠١٧م)، ولذلك لقب بالطوسي، كان من أولاد الدهاقين وأرباب الضياع بناحية بيهق، وشتغل منذ صغره بالفقه والحديث، وتعليم اللغة العربية، تنقلت به الاموال الى ان أصبح وزيراً للسلطان ألب ارسلان ثم لابنه ملكشاه من بعده وأهتم نظام الملك بشئون التعليم والثقافة، وكان فيه خبر وتقوى، وميل الى الصالحين، وقتل صائماً في شهر رمضان سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج١٦، ص٣٠٢-٣٠٣؛ السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناجي، عبدالفتاح محمد الخلو، ط١، دار احياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي وشركاه، القاهرة، ١٩٧١،ج٤، ص٣٠٩-٣٢٣.

٣.ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٩١؛ ابن الاثير، عزالدين أبو الحسن علي بن أبي كرم الجزري (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧، ج٨،ص١٠٣.

٤.ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص١٦٥؛ ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشيثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق: مكتب التحقيق، ط١، دار أحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٩٩٧، ج١٢،ص٧٦.

٥.الطرطوشي، أبو بكر محمد بن محمد ابن الوليد الفهري المالكي (ت:٥٢٠هـ/١١٢٦م)، سراج الملوك، المطبعة الوطنية، الاسكندرية، ١٨٧٢م، ص١٢٨-١٢٩؛ معيوف سالم جاسم الشمري، مركز التعليم ودورها التربوي في حركة التدريسين في العصر العباسي الاخير(٤٤٧-٦٥٦هـ) مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٢٠١٤، العدد ٤١، ص ١٧٧.

٦.ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦،ص٣٠٤.

٧.نظام الملك الطوسي (ت:٤٨٥هـ/١٠٩٢م) سير الملوك (سياسة نامة)، ترجمة عن الفارسية: يوسف بكار ط١، دار المناهل، بيروت: ٢٠٠٧، ص٢١-٢٢؛ عبدالرزاق قنيفي، مدارس التعليم بالمشرق في عهد السلاجقة والزنكيين (٤٥٩-٥٩٤هـ/١٠٦٦-١١٩٧م)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦، ص٦٥.

٨.عمر فلاح عبدالجبار، الوزير السلجوقي نظام الملك واصلاحاتها الادارية واسهاماتها الفكرية، مجلة جامعة العراقية، العدد ٢٨، العراق، د.ت، ص٣٥٣.

٩.عمر فلاح عبدالجبار، الوزير السلجوقي نظام الملك، ص٣٥٣.

١٠.نادية بنت عبدالصمد بن عبدالكريم مقلبة، دور العلماء في الحياة العامة في العراق خلال العصر السلجوقي (٤٤٧-٥٩٠هـ/١٠٥٥-١١٩٣م)، اطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، قسم التاريخ، غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص١٣٥.

١١.نادية بنت عبدالصمد ، دور العلماء في الحياة العامة في العراق، ص١٣٦.

١٢.محمد أحمد هربود حمد العيساوي، المدارس النظامية في بغداد ودورها في الفكر العربي الاسلامي، مجلة سر من رآى، المجلد٧، العدد٢٤، السنة السابعة، ٢٠١١،ص١٥١.

١٣.ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٣،ص١٢٨-١٢٩.

١٤.معيوف سالم جاسم الشمري، مركز التعليم ودورها التربوي في حركة التدريسين في العصر العباسي الاخير، ص١٧٨.

١٥.هاني أبو الرب، الوزير نظام الملك ودوره في الحياة العامة في الدولة السلجوقية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، المجلد٢١(٣)، فلسطين، ٢٠٠٧،ص٨٨١.

١٦.معيوف سالم جاسم الشمري، مركز التعليم ودورها التربوي في حركة التدريسين في العصر العباسي الاخير،ص١٧٤.

١٧.معيوف سالم جاسم الشمري، مركز التعليم ودورها التربوي في حركة التدريسين في العصر العباسي الاخير، ص١٧١.

١٨.القلقشندي، أحمد بنة علي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب الخديوية، المطبعة الاميرية بالقاهرة،١٩٩٥،ج٥،ص٤٦٤.

١٩.أبو اسحاق الشيرازي، هو ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي وهو شيخ الشافعية ومدّرس النظامية ولد سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٥م، في مدينة شيراز كان زاهداً عابداً ورعاً كبيرا القدر معظماً محترماً إماماً في الفقه والحديث، وله مصنفات كثيرة، توفي سنة ٤٧٦هـ/١٠٨٣م، وشهدا الصلاة عليه الخليفة المقتدي بأمر الله. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٢٨-٢٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٢،ص٩٩.

٢٠.السبكي، طبقات الشافعية،ج٤،ص١٩٤.

٢١.ابن خلكان، أبو شمس الدين أحمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٦م)، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: يوسف علي طويل، مريم قاسم طويل ،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ج٤،ص٦١؛ السبكي، طبقات الشافعية،ج٦،ص٧٠؛ الاسنوي،جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (ت:٧٧٢هـ/١٢٧٠م)، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحو، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧،ج٢،ص١٠.

٢٢.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤،ص٦١؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٦،ص٧٠؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، سير الاعلام النبلاء، تحقيق: خيري سعيد، ط٥، القاهرة، ٢٠١٤، ج١٤،ص ٣٥٧؛ ابن الساعي، علي بن بجب الدين (ت:٦٧٤هـ/١٢٧٥م) الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق: أحمد شوقي بنبين، سعيد حسني، ط١،دار الغرب الاسلامي،تونس، ٢٠٠٩،ص١٤٩-١٥٠.

٢٣.الأسنوي، طبقات الشافعية،ج٢،ص١٠؛ ابن قاضي شهبة، محمد بن أبي بكر (ت:٨٥١هـ/١٤٤٨م)، طبقات الشافعية، تحقيق: عبدالحليم حنان،ط١،دار الندوة الحديدة، بيروت، ١٩٨٧، ج١،ص ٢٩٠-٢٩١؛ ابن العماد الحنبلي، ابو الفالاح عبدالحي (ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، ط١١، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩١،ج٦،ص٢٨.

٢٤.ابن النجار البغدادي، محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود (ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: محمد مولود خلف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦، ص٧٨-٧٩؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤،ص٦٢؛ الذهبي، سير الاعلام، ج١٤،ص ٣٥٧.

٢٥.سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن فزاوغلي (ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، قيس كاظم الجنابي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣، ج١٣، ص٤٥٠؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص٣٣٤؛ الأسنوي، طبقات الشافعية، ج١،ص٢٠٧.

٢٦.الذهب ي، سير اعلام، ج١٤، ص٤٨٤؛ الصفدي، صلاح الدينخليل بن ايبك(ت:٧٦٤هـ/١٢٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١،دار أحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠، ج١٢،ص٢٣؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧،ص٦٢.

٢٧.ابن الجوزي، الممنتظم، ج ، ص٢٦٦؛ الذهبي، سير اعلام ، ج١٤،ص٤٨٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨،ص٣٣٤.

٢٨.مراغة: مدينة مشهورة عظيمة لأقليم أذربيجان وكانت عاصمتها بعد مدينة تبريز، ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبدالله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر بيروت، د.ت، ج٥،ص٩٣.

٢٩.الأسنوي، طبقات الشافعية،ج١،ص٢٦٣؛ ابن كثير، البداية، ج١٢،ص٢٠١.

٣٠.السهروردي، نسبة الى مدينة سهرورد القريبة من مدينة زنجان الواقعة في شمال ايران بين قزوين وسلسلة جبال البرز المشهورة بارتفتعها، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٨٩.

٣١.ابن الجوزي، المتظم، ج١٨، ص١٨٠؛ السبكي، طبقات الشافعية،ج٧، ص١٧٣، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص٣٤٦.

٣٢.ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن أحمد (ت:٧٢٣هـ/١٢٢٣م)، مجمع الآداب في الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، ط١، طهران، ١٩٩٥،ج١،ص١٩٢،؛ سيبان حسن علي بنكتلي،

حصن كيفا(دراسة في تاريخها السياسي والحضاري١٢٠٠-١٣٠٠)، دار سبيرس للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٥، ص١٩٨.

٣٣.ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١،ص١٩٢.

٣٤.القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥،ص ٤٦٤.

٣٥.أحمد صلاح، الادارات التربوية بالأهداف المدرسة النظاية البغدادية نموذجاً، رسالة ماجستير، ماجع منيسوتا الامريكية، ٢٠١٩م، ص٥٢.

٣٦.الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٣،ص٢٥٩؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١،ص٦٧.

٣٧.الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٣،ص٢٦٠؛ الذهبي،شمس الدين محمد بنأحمد بن عثمان (ت:٤٠٨هـ/١٣٧٤م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهيروالاعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٩، حوادث سنوات(٥٨٠هـ/)ص١.

٣٨.الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٣،ص٢٦٠؛ الاسنوي، طبقات الشافعية،ج١،ص٦٧.

٣٩.السلماسي، نسبة الى مدينة سلماس التي وصفها ياقوت الحموي بأنها مدينة مشهورة بأذربيجان تبعد عن مدينة ارمية يومان (تقريباً ٨٠كم) وعن مدينة تبريز ثلاثة ايام تقريباً (١٢٠كم) وعن مدينة خوى مرحلة واحدة تقريباً (٤٠كم). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣،ص٣٨ ؛ وينظر: حكيم احمد خوشناو، الكورد وبلادهم في كتب الرحالة المسلمين(٢٣٢-٦٢٦هـ/٨٤٦-١٢٢٩م)، ط١، دار الزمان للطباعة والنشر، ٢٠٠٩، ص١١٢.

٤٠.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٢،ص١٤٩؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١،ص٣٨٨.

٤١.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤،ص٧٤.

٤٢.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٢،ص١٤٩، السبكي، طبقات الشسافعية، ج٧،ص٢٣.

٤٣.السبكي، طبقات الشافعية، ج٦،ص٣٢.

٤٤.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٢،ص٢٩٦؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٢،ص٣٢.

٤٥.ابن الدبيثي، ذيا تاريخ مدينة السلام، ج٤،ص٤٧٣؛ السبكي، طبقات الشسافعية، ج٨،ص٢٩٥-٢٩٦.

٤٦.الأسنوي، طبقات الشافعية،ج٤،ص١٣٩.

٤٧.المنذري ،زكي الدين ابو محمد عبدالعظيم عبدالقوي(ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، مطبعة الاداب، النجف، ١٩٧١، ج٤، ص٨٠-٨١؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١،ص٢٣٨.

٤٨.ابن الفوطي، معجم الالقاب،ج٢،ص١٣.

٤٩.ابن النجار البغدادي، محب الدين ابي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله (ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ذيل تاريخ بغداد ، دراسة و تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط٢، بيروت، ٢٠٠٤، ج١٩، ص١٠٨.

٥٠.الدمياطي، الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك بن عبدالله (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت، ١٩٨٦، ص٨٨.

٥١.الدويني: نسبة الى بلدة دوين، التي تقع في نواحي أرَّان في آخر حدود أذربيجان بالقرب من تفليس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢،ص٤٩١.

٥٢.ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢، ص٤٩١؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص٣٢٢؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٥٧.

٥٣.جاوان: قبيلة من الاكراد سكنوا الحلة، ابن الساعي، الدر الثمين، ص٢٣٨؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١،ص١٧٩.

٥٤.السبكي، طبقات الشافعية، ج٦،ص١٥٢-١٥٣؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١، ص١٧٩-١٨٠؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخالجي، القاهرة، ٢٠٠٥، ج١،ص١٧٠.

٥٥.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٢٠٠-٢٠١؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١،ص٦٦.

٥٦.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام،ج١، ص٣٦٨-٣٧٠؛ سبط ابن الجوزي، ذيل مرآة الزمان، ج١٤،ص٢٦٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤،ص٧٦-٧٧.

٥٧.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٥،ص١٤٢؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٤، ص٢٧٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص٣٩٥.

٥٨.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٢،ص٤٦٧، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢،ص٢٣٧.

٥٩.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥،ص٦٠١؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج٢، ص٣٢٢؛ وينظر أيضاً محسن محمد حسين، أربيل في العهد الاتابكي، مكتب التفسير، اربيل، ٢٠١٣، ص٢٩٣.

٦٠.ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٥، ص٤٢؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص٣٥؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١، ص١٨٠.

٦١.ابن المستوفي الاربلي، شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد الاربلي (ت:٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، تاريخ أربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، تحقيق: محمد عثمان، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١، ص٣٣٨.

٦٢.الشاتاني، نسبة الى شاتان وهي بلدة بجزيرة ابن عمر من دياربكر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٠٤.

٦٣.للتفصيل عن الفقيه علم الدين الشاتاني يتظر: درويش يوسف هروري، علم الدين الشاتاني (ت:٥٩٠هـ/١١٩٣)، حياته ودوره الثقافي، بحث منشور في مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد، ١٤، العدد:٤، ٢٠٠٧م.

٦٤.الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص٢١٢؛ الصفدي، الوافي الوفيات، ج١٢،ص١٩.

٦٥.ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١،ص٥١٤-٥١٥؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص٦١-٦٢؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢٦.

٦٦.ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١،ص٥١٥.

٦٧.الاصفهاني، عمادالدين بن محمد بن صفي الدين الكاتب (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، خريدة القصر و جريدة العصر، قسم شعراء الشام، تحقيق: شكري فيضل، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٩، ج٢،ص٣٢٩-٣٣٠.

٦٨.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤،ص٨٠-٨١.

٦٩.ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٥، ص١٠١.

٧٠.ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٥، ص١٠١؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج٢، ص١٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ٢٦٣.

٧١.ابن الساعي، الجامع المختصر في عنوان التواريخ والسير، تحقيق: خالد احمد السويدي وعارف احمد عبدالغني، دمشق، ٢٠١٦ دار سعد الدين للطباعة والنشر، ج٩، ص٧٩-٨١.

٧٢.أبو شامة، عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت:٦٦٥هـ/١٢٦٦م) تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، باعتناء: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، دار الجيل، ط٢١، بيروت، ١٩٧٤، ص٣٥؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩، ص٨٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٢٩.

٧٣.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٢، ص٥٦٥؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩، ص١٣٣.

٧٤.ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣،ص٣٥.

٧٥.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدية السلام، ج٢،ص٥٦٥؛ ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩،ص١٣٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث (٦٠١-٦١٠هـ) ص٣؛ الاسنوي، طبقات الشافعية،ج١، ص٦٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٣٥.

٧٦.ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩، ص١٤٣؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٨، ٢٩٣.

٧٧.الخويي، نسبة الى خوي، وهي مدينة مشهورة تابعة لأذربيجان كثي الخير والفواكة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٠٨.

٧٨.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٢، ص٨٦؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٨، ص١٠٠.

٧٩.الجامع المختصر، ج٩، ص٢٠١.

٨٠.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤،ص٨٦-٨٧؛ الأسنوي، طبقات الشافعية، ج٢، ص٣٢٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧،ص٦٣، اميد ابراهيم الجوزلي، الحياة العلمية في اربل،اربيل، مؤسسة بدرخان، ٢٠٠٨، ص١٠٨.

٨١.الطبقات الشافعية،ج٨،ص١٠٩.

٨٢.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤،ص٨٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧، ص٦٣.

٨٣.ابن خلكان وفيات الاعيان، ج٤، ص٨٦؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٨،ص١١٠.

٨٤.الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣٠٦.

٨٥.وفيات الاعيان، ج٤،ص٨٦.

٨٦.ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣٠٦؛ أبو شامة، الذيل على الروضتين، ص٨٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤،ص٨٧؛ ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن شاهنشاه بن ايوب (ت : ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، تحقيق: محمد عرب، ويحيى سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج٣، ص١٤٢؛ الذهبي، سير الاعلام النبلاء، ج١٦، ص٥٢.

٨٧.ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٤، ص٣٠١، المنذري، زكي الدين أبي محمد عبدالعظيم (ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، حققه: مطبعة الاداب، النجف، ١٩٧١، ج٤، ص ٣٣-٣٤.

٨٨.ابن الفوطي، مجمع الاداب،ج٤،ص٤٤٨.

٨٩.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢،ص٢٠١-٢٠٢؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٨، ص٣٨٨؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١،ص٧٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧، ص١٥٣.

٩٠.دُنيَسر، بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينها فرسخان (حوالي ١٢كم) ولها أسم آخر يقال لها قوج حصار. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢،ص٤٧٨.

٩١.ابن اللمش، ابي حفص عمر بن الخضر (ت:٦٤٠هـ/١٢٤١م)، تاريخ دنيسر(حلية السريين من خواص الدنيسريين، عني بتحقيقه: ابراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر،ط٢، دمشق: ١٩٩٢، ص١٣٧؛ السيوطي، بغية الوعاة ، ج١،ص٥٢٧.

٩٢.ابن اللمش، تاريخ دنيسر، ص١٣٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج١،ص٥٢٧.

٩٣.مجمع الاداب،ج٢،ص٣٤٧.

٩٤.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤،ص٥٠٥؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج٢،ص٣٢٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١١٩.

٩٥.القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٣، ص٤٦٣.

٩٦.ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٥١٠؛ ابن الفوطي، كمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق بن أحمد الشياني (ت:٧٢٣هـ/١٣٣١م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٢٣، ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٩٩٦، ج٢، ص١٦٧؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج٢،ص٣٢٤.

٩٧.الشوشي: نسبة الى الشوش وهي قلعة عظيمة عالية جداً قرب عقر (عقرة) الحميدية من أعمال الموصل ، وهي اعلى من العقر (عقرة) وأكبر، ولكنها في القدردونها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣،ص٣٧٢.

٩٨.ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج١،ص٤٣٠؛ وينظر ايضاً: هلبين رفيق محمد سعيد باجلوري، الكورد الحميدية، دورهم السياسي والحضاري خلال القرن ٣-٨هـ/ ٩-١٤م) مطبوعات الاكاديمية الكردية، اربيل، ٢٠١٢، ص١٣٢.

٩٩.مجمع الاداب، ج١،ص٤٣١.

١٠٠.ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت، ج٢، ص٧٥٩.

١٠١.ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج١،ص٤٣١.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: قائمة المصادر

١.ابن الاثير، عزالدين أبو الحسن علي بن أبي كرم الجزري (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧.

٢.الاسنوي،جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (ت:٧٧٢هـ/١٢٧٠م)، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحو، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.

٣.الاصفهاني، عمادالدين بن محمد بن صفي الدين الكاتب (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، خريدة القصر و جريدة العصر، قسم شعراء الشام، تحقيق: شكري فيضل، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٩.

٤.ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت .
٥.ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
٦.ابن خلكان، أبو شمس الدين أحمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٦م)، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: يوسف علي طويل، مريم قاسم طويل ،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت.
٧.الدمياطي، الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك بن عبدالله (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت، ١٩٨٦.
٨.الذهبي،شمس الدين محمد بنأحمد بن عثمان (ت:٤٠٨هـ/١٣٧٤م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهيروالاعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٩.
٩.الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، سير الاعلام النبلاء، تحقيق: خيري سعيد، ط٥، القاهرة، ٢٠١٤.
١٠.ابن الساعي، علي بن بجب الدين (ت:٦٧٤هـ/١٢٧٥م) الدر الثمين في أسماء، تحقيق: أحمد شوقي بنبين، سعيد حسني، ط١،دار الغرب الاسلامي،تونس، ٢٠٠٩.
١١.سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن فزاوغلي (ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، قيس كاظم الجنابي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣.
١٢.السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناجي، عبدالفتاح محمد الخلو، ط١، دار احياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي وشركاه، القاهرة، ١٩٧١.
١٣.السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، الطبعة الاولى، القاهرة، ٢٠٠٥م.
١٤.أبو شامة، عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت:٦٦٥هـ/١٢٦٦م) تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، باعتناء: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، دار الجيل، ط٢١، بيروت، ١٩٧٤.
١٥.الصفدي، صلاح الدينخليل بن ايبك(ت:٧٦٤هـ/١٢٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١،دار أحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠، ج١٢.
١٦.الطرطوشي، أبو بكر محمد بن محمد ابن الوليد الفهري المالكي (ت:٥٢٠هـ/١١٢٦م)، سراج الملوك، المطبعة الوطنية، الاسكندرية، ١٨٧٢م.
١٧.ابن العماد الحنبلي، ابو الفالاح عبدالحي (ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، ط١١، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩١.
١٨.ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن شاهنشاه بن ايوب (ت:٧٢٣هـ/١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، تحقيق: محمد عرب، ويحيى سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

١٩.ابن الفوطي، كمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق بن أحمد الشياني (ت:٧٢٣هـ/١٣٣١م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، بيروت.

٢٠.ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن أحمد (ت:٧٢٣هـ/١٢٢٣م)، مجمع الآداب في الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، ط١، طهران، ١٩٩٥.

٢١.ابن قاضي شهبة، محمد بن أبي بكر (ت:٨٥١هـ/١٤٤٨م)، طبقات الشافعية، تحقيق: عبدالحليم حنان،ط١،دار الندوة الحديدة، بيروت، ١٩٨٧.

٢٢.القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٣.

٢٣.القلقشندي، أحمد بنة علي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب الخديوية، المطبعة الاميرية بالقاهرة،١٩٩٥.

٢٤.ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشيثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق: مكتب التحقيق، ط١، دار أحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٩٩٧.

٢٥.ابن اللمش، ابي حفص عمر بن الخضر (ت:٦٤٠هـ/١٢٤١م)، تاريخ دنيسر(حلية السريين من خواص الدنيسريين، عني بتحقيقه: ابراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، دمشق: ١٩٩٢.

٢٦.المنذري، زكي الدين أبي محمد عبدالعظيم (ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، حققه: مطبعة الاداب، النجف، ١٩٧١.

٢٧. ابن المستوفي الاربلي، شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد الاربلي (ت:٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، تاريخ أربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، تحقيق: محمد عثمان، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١.

٢٨.ابن المستوفي، تاريخ اربل، نباهة البلد، تحقيق: بشار عواد معروف و صلاح محمد، دار الغرب الاسلامي، تونس، ٢٠١٣.

٢٩.ابن النجار البغدادي، محب الدين ابي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله (ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ذيل تاريخ بغداد ، دراسة و تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط٢، بيروت، ٢٠٠٤.

٣٠.ابن النجار البغدادي، محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود (ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: محمد مولود خلف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.

٣١.نظام الملك الطوسي (ت:٤٨٥هـ/١٠٩٢٢م) سير الملوك (سياسة نامة)، ترجمة عن الفارسية: يوسف بكار ط١، دار المناهل، بيروت: ٢٠٠٧.

٣٢.ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٦.

ثانياً: قائمة المراجع

٣٣.اميد ابراهيم الجوزلي، الحياة العلمية في اربل،اربيل، مؤسسة بدرخان، ٢٠٠٨.

٣٤.سيبان حسن علي بنكةلي، حصن كيفا(دراسة في تاريخها السياسي والحضاري١٢٠٠-١٣٠٠)، دار سبيرس للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٥

٣٥.هلبين رفيق محمد سعيد باجلوري، الكورد الحميدية، دورهم السياسي والحضاري خلال القرن ٣-٨هـ/ ٩-١٤م) مطبوعات الاكاديمية الكردية، اربيل، ٢٠١٢

ثالثاً: المجلات

٣٦.حكيم احمد خوشناو، الكورد وبلادهم في كتب الرحالة المسلمين(٢٣٢-٦٢٦هـ/٨٤٦-١٢٢٩م)، ط١، دار الزمان للطباعة والنشر، ٢٠٠٩.

٣٧.درويش يوسف هروري، علم الدين الشاتاني (ت:٥٩٠هـ/١١٩٣)، حياته ودوره الثقافي، بحث منشور في مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد، ١٤، العدد:٤، ٢٠٠٧م.

٣٨.عمر فلاح عبدالجبار، الوزير السلجوقي نظام الملك والاحاتها الادارية واسهاناتها الفكرية، مجلة جامعة العراقية، العدد ٢٨، العراق، د.ت.

٣٩.محمد أحمد هربود حمد العيساوي، المدارس النظامية في بغداد ودورها في الفكر العربي الاسلامي، مجلة سر من رآى، المجلد٧، العدد٢٤، السنة السابعة، ٢٠١١.

٤٠.معيوف سالم جاسم الشمري، مركز التعليم ودورها التربوي في حركة التدريسين في العصر العباسي الاخير(٤٤٧-٦٥٦هـ) مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٢٠١٤، العدد ٤١.

٤١.ميسون ذنون العبايجي،أثر المدرسة النظامية ببغداد على بعض علماء موصل في عهد الدولة الاتابكية (٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦٢م)، مجلة دراسات موصلية، العدد (٤٩) ذي الحجة (١٤٣٩هـ/ أب٢٠١٨م).

٤٢.هاني أبو الرب، الوزير نظام الملك ودوره في الحياة العامة في الدولة السلجوقية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، المجلد٢١(٣)، فلسطين، ٢٠٠٧.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

٤٣.أحمد صلاح، الادارة التربوية بالأهداف المدرسة النظاية البغدادية نموذجاً، رسالة ماجستير، جاجعة منيسوتا الامريكية، ٢٠١٩م .

٤٤.عبدالرزاق قنيفي، مدارس التعليم بالمشرق في عهد السلاجقة والزنكيين (٤٥٩-٥٩٤هـ/١٠٦٦-١١٩٧م)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦.

٤٥.نادية بنت عبدالصمد بن عبدالكريم مقلبة، دور العلماء في الحياة العامة في العراق خلال العصر السلجوقي (٤٤٧-٥٩٠هـ/١٠٥٥-١١٩٣م)، اطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، قسم التاريخ، غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

List of sources and references

First: List of sources

1.Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi Karam al-Jazari (d. 630 AH/1232 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar al-Fikr, Beirut, 1987.

2.Al-Asnawi, Jamal al-Din Abd al-Rahim ibn al-Hasan (d. 772 AH/1270 AD), Classes of Shafi'is, edited by: Kamal Youssef al-Haw, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1987.

3.Al-Isfahani, Imad al-Din ibn Muhammad ibn Safi al-Din al-Katib (d. 597 AH/1200 AD), Khuraydat al-Qasr wa Jaridat al-Asr, Section of Poets of the Levant, edited by: Shukri Faydil, Al-Hashemiyyah Press, Damascus, 1959.
4.Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH/1200 AD), Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
5.Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad ibn Ali al-Asqalani (d. 852 AH/1448 AD), Tabsir al-Muntabeh bi-Tahrir al-Mushtabah, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Al-Maktaba al-Ilmiyyah, Beirut, n.d.
6.Ibn Khallikan, Abu Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH/1286 AD), Wafiyat al-A'yan wa Anba' Abna al-Zaman, edited by: Yusuf Ali Tawil, Maryam Qasim Tawil, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut. 7. Al-Damiati, Al-Hafiz Shihab Al-Din Ahmad bin Aybak bin Abdullah (d. 749 AH/1348 AD) The Benefit from the Tail of the History of Baghdad, edited by: Muhammad Mawlud Khalaf, Al-Risala Foundation, 1st ed., Beirut, 1986.
7.Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 408 AH/1374 AD), History of Islam and Deaths of Celebrities and Notable Figures, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1999.
8.Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH/1374 AD), Biographies of Noble Notable Figures, edited by: Khairi Saeed, 5th ed., Cairo, 2014.
9.Ibn Al-Sa'i, Ali bin Bajb Al-Din (d. 674 AH/1275 AD) The Precious Pearl in Names, edited by: Ahmad Shawqi Binbin, Saeed Hasni, 1st ed., Dar Al-Gharb Al-Islami, Tunis, 2009.
10.Sabt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Yusuf ibn Fazawghli (d. 654 AH/1256 AD), Mirat al-Zaman fi Tarikh al-Aayan, edited by: Kamil Salman al-Jubouri, Qais Kazim al-Janabi, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2013.
11.al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH/1369 AD), Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra, edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanaji, Abd al-Fattah Muhammad al-Khulu, 1st ed., Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, Faisal Issa al-Babi and Partners, Cairo, 1971.
12.al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 AD), Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat, edited by: Ali Muhammad Umar, al-Khanji Library, first edition, Cairo, 2005 AD.
13.Abu Shama, Abd al-Rahman ibn Ismail al-Maqdisi (d. 665 AH/1266 CE), Biographies of the Men of the Sixth and Seventh Centuries, known as the Appendix to the Two Gardens, edited by: Muhammad Zahid ibn al-Hasan al-Kawthari, Dar al-Jeel, 21st ed., Beirut, 1974.
14.al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH/1263 CE), al-Wafi bi al-Wafiyat, edited and edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, 1st ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2000, vol. 12.
15.al-Tartushi, Abu Bakr Muhammad ibn Muhammad ibn al-Walid al-Fihri al-Maliki (d. 520 AH/1126 CE), Siraj al-Muluk, National Press, Alexandria, 1872 CE.
16.Ibn Al-Imad Al-Hanbali, Abu Al-Faleh Abdul-Hayy (d. 1089 AH/1678 AD), Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed, edited and commented on by: Mahmoud Al-Arnaout, 11th edition, Dar Ibn Kathir, Damascus, 1991.

17.Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Shahinshah bin Ayoub (d. 723 AH/1331 AD), A Summary of the News of Mankind, edited by: Muhammad Arab and Yahya Sayyid Hussein, Dar Al-Maaref, Cairo, n.d.
18.Ibn Al-Futi, Kamal Al-Din Abu Al-Fadl Abdul-Razzaq bin Ahmad Al-Shayani (d. 723 AH/1331 AD), Comprehensive Incidents and Useful Experiences in the Seventh Century, edited by: Mahdi Al-Najm, Publications of Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, first edition, Beirut.
19.. Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq ibn Ahmad (d. 723 AH/1223 AD), Majma' al-Adab fi al-Alqab, edited by: Muhammad al-Kadhim, Printing and Publishing Foundation, 1st ed., Tehran, 1995.
20.Ibn Qadi Shabah, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 851 AH/1448 AD), Classes of the Shafi'is, edited by: Abd al-Halim Hanan, 1st ed., Dar al-Nadwa al-Hadidah, Beirut, 1987.
21.al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmoud (d. 682 AH/1283 AD), Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad, Dar Sadir, Beirut, 1963.
22.al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali (d. 821 AH/1418 AD), Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha', Dar al-Kutub al-Khidawiyya, al-Amiriya Press, Cairo, 1995.
23.Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Kathir al-Qurashith al-Dimashqi (d. 774 AH/1372 AD) The Beginning and the End, edited by: The Investigation Office, 1st ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Arab History Foundation, Beirut, 1997. 25. Ibn al-Lamish, Abu Hafs Omar bin al-Khidr (d. 640 AH/1241 AD), History of Denisar (Hilyat al-Sirriyyin min Khawass al-Dinisariyyin, edited by: Ibrahim Salih, Dar al-Bashar for Printing and Publishing, second edition, Damascus: 1992.
24.al-Mundhiri, Zaki al-Din Abu Muhammad Abd al-Azim (d. 656 AH/1258 AD), Supplement to the Deaths of the Translators, edited by: Matba'at al-Adab, Najaf, 1971.
25. .Ibn al-Mustawfi al-Irbili, Sharaf al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak bin Ahmad al-Irbili (d. 637 AH/1239 AD), History of Erbil called The Magnificence of the Inactive City with Those Who Received It from the Similar, edited by: Muhammad Uthman, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2011.
26. .٢Ibn al-Mustawfi, History of Erbil, The Magnificence of the City, edited by: Bashar Awad Marouf and Salah Muhammad, Dar al-Gharb al-Islami, Tunis, 2013.
27. .Ibn al-Najjar al-Baghdadi, Muhibb al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Mahmud ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 643 AH/1245 CE), Tail of the History of Baghdad, study and investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, 2nd edition, Beirut, 2004.
28. .Ibn al-Najjar al-Baghdadi, Muhibb al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Mahmud (d. 643 AH/1245 CE), Benefit from the Tail of the History of Baghdad, investigation: Muhammad Mawlud Khalaf, 1st edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1986.
29. .Nizam al-Mulk al-Tusi (d. 485 AH/10922 CE) Biography of Kings (Siyasat Namah), translated from Persian by Yusuf Bakkar, 1st edition, Dar al-Manahil, Beirut: 2007.
30. .Ibn al-Wardi, Zayn al-Din Umar ibn Muzaffar (d. 749 AH/1348 CE), History of Ibn al-Wardi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut،

Second: List of references

31. .Omid Ibrahim Al-Jozli, Scientific Life in Erbil, Erbil, Badrkhan Foundation, 2008.

32.Siban Hassan Ali Bankali, Hasan Kifa (A Study of Its Political and Civilizational History 1200-1300), Spears Printing and Publishing House, Dohuk, 2005
33.Halbin Rafiq Muhammad Saeed Bajloori, The Hamidiyya Kurds, Their Political and Civilizational Role during the 3rd-8th Century AH/9th-14th Century AD) Publications of the Kurdish Academy, Erbil, 2012
34.Third: Magazines
35.Hakim Ahmed Khoshnaw, The Kurds and Their Land in the Books of Muslim Travelers (232-626 AH/846-1229 AD), 1st ed., Dar Al-Zaman Printing and Publishing House, 2009.
36. .Darwish Youssef Harori, Alam Al-Din Al-Shatani (d. 590 AH/1193), His Life and Cultural Role, a research published in the Education Magazine And science, University of Mosul, College of Education for Humanities, Volume 14, Issue 4, 2007.
37. .Omar Falah Abdul Jabbar, The Seljuk Minister Nizam al-Mulk and its Administrative Oaths and Intellectual Consequences, Journal of the University of Iraq, Issue 28, Iraq, n.d.
38.Muhammad Ahmad Harbud Hamad al-Issawi, The Nizamiyya Schools in Baghdad and Their Role in Arab-Islamic Thought, Journal of Sirr Man Raa, Volume 7, Issue 24, Year 7, 2011.
39.Muayouf Salem Jassim al-Shammari, The Education Center and Its Educational Role in the Teaching Movement in the Late Abbasid Era (447-656 AH), Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad, 2014, Issue 41.
40. .Maysoun Dhunoon Al-Abayji, The Impact of the Nizamiyah School in Baghdad on Some Mosul Scholars During the Era of the Atabeg State (521-660 AH / 1127-1262 AD), Mosul Studies Journal, Issue No. (49) Dhu al-Hijjah (1439 AH / August 2018 AD.(
41. .Hani Abu al-Rab, Minister Nizam al-Mulk and His Role in Public Life in the Seljuk State, An-Najah University Journal for Humanities Research, Volume 21 (3), Palestine, 2007.
42.Fourth: University Theses and Dissertations
43.Ahmed Salah, Educational Administration with Objectives: The Baghdad Nizamiyah School as a Model, Master's Thesis, University of Minnesota, USA, 2019 AD.
44. .Abdul Razzaq Qanifi, Educational Schools in the East during the Seljuk and Zengid Era (459-594 AH/1066-1197 AD), Master's Thesis, Faculty of Humanities, Department of History, Unpublished, University of Algiers, Algeria, 2015-2016.
45.Nadia bint Abdul Samad bin Abdul Karim Maqlaba, The Role of Scholars in Public Life in Iraq during the Seljuk Era (447-590 AH/1055-1193 AD), PhD Thesis, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Department of History, Unpublished, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.